

«خورفكان».. ملحمة تاريخية تروي بطولات ومقاومة وتضحية»



تعرض هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون تزامناً مع افتتاح «مدرج خورفكان»، الفيلم السينمائي الملحمي «خورفكان» المقتبس من المؤلف التاريخي «مقاومة خورفكان للغزو البرتغالي» لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، الذي يسلط الضوء على سلسلة الأحداث البطولية التي سطرها أهل المدينة في صد الغزو البرتغالي الذي اجتاح المنطقة عام 1507، ضمن الحملة التي قادها الجنرال البحري البرتغالي أفونسو دي البوكيرك، كما يروي سيرة المدينة خلال 27 عاماً.

وكانت هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، الجهة المشرفة على إنتاج العمل، أعلنت نفاذ جميع تذاكر الفيلم المجانية الخاصة بالعروض التي يستضيفها المدرج من 15 حتى 17 ديسمبر الجاري، من 7:30 حتى 9:30 مساءً، فيما سيكون في دور السينما المحلية بداية من 17 ديسمبر الجاري.

ويروي الفيلم تفاصيل الأحداث التي ترافقت مع صبيحة يوم الحادي والعشرين من سبتمبر عام 1507، بعد ظهور الأسطول البرتغالي الذي ضمّ آنذاك ست سفن يقودها الجنرال البحري دي البوكيرك، ترافقه مجموعة من النبلاء، يطاردون قارباً محلياً (سنبوك) يحاول الهرب شمالاً ناحية «هرمز»، لتتراقق الأحداث ويخبر الأهالي بوصول

البرتغاليين، وتبدأ معارك الدفاع التي جسدها أبناء المدينة وسطروا خلالها مشهد إباء سُجل في تاريخ المنطقة.
أسواق التجارة

وتستكمل الملحمة السينمائية التاريخية التي جرى العمل عليها على مدار عامين، قصة المدينة بعد مرور سبعة وعشرين عاماً من إحراقها، حيث كانت قد استمرت الحياة وأعاد أهلها بناء ما تهدّم منها من جديد، ونهضت أسواق التجارة والمحاصيل وازدهرت العمارة، وتحررت من سيطرة «هرمز» التي كانت خاضعة آنذاك لحكم البرتغاليين، وسرعان ما تغيرت الأحداث في الـ13 من فبراير عام 1534، حيث شن القائد البرتغالي دون جورج دي كاسترو، حملة عسكرية لإخضاع المدينة، ولكن هذه المرة عاودت خورفكان سرد التاريخ من جديد، وأثبتت جدارتها في صد العدوان. وشاركت في الفيلم كوكبة من ألمع نجوم الفن أبرزهم الفنان السوري رشيد عساف الذي جسّد دول القائد البرتغالي دي بوكيرك، والنجم السوري قيس الشيخ نجيب، والفنانون الإماراتيون أحمد الجسمي، ومحمد العامري، والدكتور حبيب غلوم، إلى جانب نخبة من أبرز الأسماء.

وتولى مهمة إخراج العمل مخرجان عالميان هما الإيرلندي موريس سويني، والبريطاني بين مول، كما شارك في الملحمة السينمائية أكثر من ثلاثمئة شخص ما بين طاقم التمثيل وعمليات الإنتاج، وتمت جميع مراحل التصوير على شواطئ خورفكان ومزارعها وجبالها ومدينتها القديمة. وتولى عملية التصوير مدير التصوير العالمي الإيرلندي ريتشارد كيندريك، كما تم اختيار الأماكن بعناية فائقة، لما تتميز به من شبه كبير بالمواقع التي حصلت فيها الأحداث الحقيقية. وقال محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «يأتي عرض الفيلم احتفاءً بسلسلة المشاريع التنموية التي تنطلق في خورفكان، بتوجيهات وإشراف شخصي من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة؛ إذ يجسد الفيلم المكانة المهمة والتاريخية التي تمتلكها المدينة». وأضاف: «ظل موقع المدينة الاستراتيجي المطل على بحر العرب والمنافذ المائية المهمة في الإمارة والدولة، مطعماً لحملات السيطرة والاحتلال، لكنها كلها اندحرت على مشارف هذه المدينة التي سطرَ أبنائها مشاهد أصيلة في الدفاع عن الوطن، لهذا حرصنا على إنتاج هذا العمل الذي أراد من خلاله صاحب السمو، حاكم الشارقة، أن يرسخ فكرة المقاومة التي أبدتها المدينة، ويعرض مشاهد التضحية والفداء التي قدّمها أهالي المدينة في صد العدوان». وسيتم افتتاح المدرج ضمن حفل ضخم يشهد عروضاً كبيرة، حيث كان صاحب السمو حاكم الشارقة، وجّه بإنشاء عدد من المشاريع التنموية والحيوية في المدينة، في إطار حرص سموه الدائم على متابعة مشروعات الإمارة وتدعيمها «بكل ما يلزم من مرافق وخدمات تعكس مكانتها التاريخية والسياحية في الدولة والمنطقة